

حِزْبُ تَبَارَكَ

وَمُفْرَدَاتِهِ

بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِي

تأليف: شوقي حجازي

المخطوطات العثمانية

مؤسسة الريان
للطباعة والتوزيع

دار الإيمان



جميع الحقوق محفوظة للناشر

حازت شرف إصداره

مكتبة الإيمان

طرابلس - لبنان - ساحة النجمة - هاتف: ٤٤٠٢٩٠ ص.ب.: ٥٧٨

مؤسسة الريان
للطباعة والتوزيع

بمبوت - لبنان - ص.ب.: ٥١٣٦١ الجبل التجاري في بيروت رقم ٥/٧٤٢١

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِزَكَّ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ٢
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ٣ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسْأَلُونَ فِيهَا
إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٦ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ
الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ٧ قَالُوا
بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ كَبِيرٍ ٨ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ٩ فَاعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ١٠
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١١

١ - **تبارك**: تعالى الله. **مُجِدِّ** الله نفسه بالبركة التي هي الزيادة. **الملك**: هنا السلطان والقدرة في الدنيا والآخرة. ٢ - **خلق**: هنا قدر الموت والحياة، وجعل لكل منها موافقته. **ليبلوكم**: ليختبركم في الحياة فينظر أيكم أخلص الله وأسرع في طاعته. **المزيز**: الغالب فلا يعجز عن معاقبة المسيء. **الغفور**: الكثير المغفرة لمن تاب. ٣ - **طباقاً**: طبقة بعد طبقة بلا عمد بل وفق نظام دقيق خاص. **تفاوت**: اضطراب واختلاف وعدم تناسب لأنه من خلق الرحمن. **فارجع البصر**: وكسر النظر في خلق الله. **فطور**: خلل وشقوق. ٤ - **ثم ارجع البصر**: أي إن كنت في ريب من هذا فكرر النظر في خلق السموات مرة بعد مرة إلى أن يتضح لك حالها. **ينقلب إليك**: فإن فعلت هذا رجع بصرك. **خاسئاً**: صاغراً ذليلاً لم يرم ما كنت تظن من وجود الخلل. **حسير**: كليل أدركه الإعياء والتعب. ٥ - **السماء الدنيا**: السماء الأقرب إلى الأرض. **بمصابيح**: جمع مصباح وهو السراج والمراد بها هنا: الكواكب والنجوم، وهي من باب التشبيه. **رجوماً**: واحداً: رجم، وهو ما يرمى به. **للشياطين**: الإنس والجن. **واعتدنا**: هيأنا في الآخرة. **السعير**: النار الشديدة الالتهاب. أي جهنم وحدها. ٦ - **وللذين كفروا بربهم**: أي للذين أصرُّوا على الكفر بالله. ٧ - **ألقوا فيها**: كما يلقى الخطب في النار. **سمعوا لها شقيقاً**: الشقيق: تنفس المتيقظ، الصياح الشديدة من شدة الغضب. **وهي تفور**: وهي تغلي بهم غلياناً شديداً. ٨ - **تكاد تميز**: تكاد تنفصل بعضها عن بعض تنقطع. **من الغيظ**: شدة الغضب عليهم - إذا أصرُّوا على كفرهم. **فوج**: جماعة ومجموعة. **سألهم خزنتها**: خازن النار هو الملاك مالك وأعوانه. ٩ - **نذير**: أي بعث إليهم الرسل مبشرين ومنذرين فكفروا. **إن أنتم إلا في ضلال كبير**: وهو جواب الكفار على رسل الله بأن اتهموهم بأنه لم يوح إليهم وهم كاذبون. ١٠ - **وقالوا**: أي الكفار المعذبون في جهنم يوم القيامة. **نسمع أو نعقل**: أي لو كنا نسمع كلام الرسل أو نتفكر في حكمه. ١١ - **فسحقاً**: فبعداً لأصحاب السعير عن رحمة الله. ١٢ - **يخشون ربهم بالغيب**: يخافون ربهم بالطاعة. هؤلاء لهم **مغفرة** لذنوبهم **وأجر كبير**: أي الجنة.

لَا تَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ

هَذَا آخِرُ قُرْآنٍ

بِأَمْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سُورَةُ الْمُلِكِ

الْمُلْكُ مَكِّيَّةٌ مِنْ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ سُورَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُلْكُ مَكِّيَّةٌ مِنْ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ سُورَةً

الْمُلْكُ مَكِّيَّةٌ مِنْ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ سُورَةً

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ آمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ آمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى وَيَقْبِضْنَ مَا يُتَسَكَّنُ إِلَّا الرِّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

١٣ - ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: أي بما في النفوس. وقدمت الآية السر على العلن، لأن العلن مكشوف والسر خفي مضمّر في النفس. ١٤ - ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾: الله خلق كل شيء والنفس والسر والعلن، فهو عليم بذات الصدور وبكل شيء. ١٥ - ﴿ذَلُولًا﴾: سهلة يمكن السير عليها باطمئنان ولا اضطراب فيها فهي ساكنة. ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾: في طرفها وجبالها وجوانبها. وسلوك الجبال أبلغ في التذليل من السهل. ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾: فقد أودع في الأرض أسباب الرزق والحياة. ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾: إليه المرجع يوم القيامة يحاسبكم على ما فعلتم على الأرض من حلال أو حرام. ١٦ - ﴿أَمْ آمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾: أي اطمأنتم أن ربكم الأعلى - وهو الله سبحانه - لن يعذبكم، وأقل العذاب أن يجعل الأرض الساكنة تضطرب فتبتلعكم. ﴿وَمِنْ تَمُورُ﴾: تهتز وتتحرك. ١٧ - ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة فيها حصباء، أي الحصى. ﴿نَذِيرِ﴾: أي إنذاري وتحذيري. ١٨ - ﴿نَكِيرِ﴾: إنكاري عليهم بإنزال العقاب فيهم بعد أن قدم لهم بالوعد. ١٩ - ﴿صَادِقِينَ﴾: باسقاط أجنحتهم في الجو حين طيرانها. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: يضممنها تارة أخرى، وذلك هو طيران الطيور. ﴿مَا يُتَسَكَّنُ﴾: أن يقعن على الأرض من الجو، مثل الأجسام الثقيلة الأخرى، إلا الله الرحمن الخالق سبحانه. ٢٠ - ﴿جُنْدٍ﴾: أي لا عون ولا جند. ﴿يَنْصَرُّكُمْ﴾: يساعداكم وينتقدكم من العذاب إن أَرَادَهُ اللهُ بِكُمْ. ﴿غُرُورٍ﴾: أي إن الكافرين خدعوا بالشيطان إذ يعدهم أن لا عذاب ولا حساب. ٢١ - ﴿أَمْ مَنْ هَذَا﴾: من ذا الذي يرزقكم إن منع الله أسباب الرزق التي أودعها أرضه وفضاءه؟ ﴿لَجُوا فِي عُتُوٍّ﴾: تكبر وطغيا. ﴿وَنُفُورٍ﴾: إعراض عن الحق وبعد عنه. ٢٢ - ﴿مُكِبًّا﴾: واقعاً عليه. ﴿سَوِيًّا﴾: معتدلاً منتصباً. ٢٣ - ﴿الْأَفْئِدَةَ﴾: واحداً فؤاد، أي القلب. ٢٤ - ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم. ٢٥ - ﴿الْوَعْدُ﴾: هنا: الحشر الموعود يوم القيامة أو العذاب. ٢٦ - ﴿الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾: العلم بوقته.

٢٧ - ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾: رأوا العذاب قريباً منهم. ﴿سَيِّئٌ﴾: ظهر عليها السوء والقبح. ﴿تَدْعُونَ﴾: تطلبون العذاب وقد حل بكم فماذا أنتم فاعلمون؟ ٢٨ - ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي أخبروني من ينقذكم من العذاب، وما هو النبي ﷺ ومعه المؤمنون يتقلبون بين الخوف والرجاء. الخوف من العذاب والرجاء بالإجارة منه؟ ٢٩ - ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾: عند وقوع العذاب من الضال؟ المؤمنون أم الكافرون؟ ٣٠ - ﴿غُورًا﴾: أصبح ماؤكم غائراً في الأرض ذاهباً فيها لا تصله الدلاء ولا المضخات. ﴿مَعِينٍ﴾: ظاهر وجار على الأرض زلاً لا طياً؟

١ - ﴿ن﴾: من الحروف الهجائية التي ذكرت في أوائل بعض السور. ﴿والقلم﴾: السواو واو القسم. القلم: جنس القلم الذي يكتب به وتنال به العلوم. ﴿يسطرون﴾: يكتبون. ٢ - ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾: أي لست بمجنون، فقد أنعم الله عليك بالنبوة. ٣ - ﴿غَيْرِ مُنُونٍ﴾: غير مقطوع. ٤ - ﴿فَسَتَبْصُرُون﴾: فستعلمون وسيعلم مكدبوك من المجنون؟ ٥ - ﴿بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ﴾: المفتون المجنون.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِءَ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِءَ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتَبْصُرُون وَيُبْصُرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْثَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَمْهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشْأٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَّاعٍ لِلْخِيزِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

٩ - ﴿لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾: الإدها اللين، أي ود المشركون لو تلين لهم في دينهم فيلينون لك في دينك. ١٠ - ﴿حَلَّافٍ﴾: الحلاف كثير الحلف في الحق والباطل وهو كذاب. ﴿مَمْهِينٍ﴾: محتقر الرأي والتدبير. ١١ - ﴿مَنَّاعٍ﴾: الذي يعيب على الناس ويظعن بهم. ﴿مَشْأٍ﴾: الذي يمشي بالنميمة بين الناس، أي يقال للحديث بين قوم إلى قوم بقصد الإفساد بينهم. ١٢ - ﴿مَنَّاعٍ لِلْخِيزِ﴾: البخيل والذي يمنع الخير عامة. ﴿مُعْتَدٍ﴾: المعتدي الذي يتجاوز الحق ويسير في الباطل. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام والخطايا. ١٣ - ﴿عَتَلٍ﴾: الشديد الخصومة فظ غليظ. ﴿رَنِيمٍ﴾: معروف بالشر والباطل، ظلم. ١٤ - ﴿أَنْ كَانَ﴾: لا تطع من كانت هذه صفاته يتقوى بماله وولده ولن ينفعه ذلك. ١٥ - ﴿أَسَاطِيرُ﴾: حكايات الأقوام الماضين وأقاصيصهم وليست من عند الله.

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ٦ يُوفُونَ بِالْأَنْذَرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ٧ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسَكِينَا
وَيَتِيمَا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا
٩ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ١٠ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّيْنَهُمْ نَصْرَهُ وَشُرُورًا ١١ وَجَرَّ لَهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَجَنَّةً وَحَرِيرًا
١٢ مُتَكِعِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ١٣
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِغَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا
تَقْدِيرًا ١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنْ جَهَنَّمَ زَبْجِيًّا ١٧ عَيْنًا فِيهَا
تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ١٨ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ
حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا ١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَرًا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠
عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا بِأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَّاهُمُ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا
٢٢ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَنْ تَزِيلَا ٢٣ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا نَطْعُ
مِنْهُمْ إِنَّمَا أَنتَ مُبْعَثٌ ٢٤ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٢٥

٦ - عينا: أي عين يشرب بها. عباد الله: وهم الأبرار. يفجرونها تفجيرًا: أي يجرونها إلى حيث يريدون. ٧ - يوفون بالأنذر: يفعلون ما أوجبوه على أنفسهم من الطاعات. ويخافون: يفرعون فيخافون يوم الحساب الأكبر. مستطيرًا: استطار: انتشر. ٨ - على جه: أي على قلته وجههم إياه. مسكينًا: مسكينًا: العاجز عن الاكتساب. ويتيمًا: الذي مات أبوه. وأسيرًا: المأخوذ من قومه في حرب أو نحوها. ٩ - لوجه الله: أي إنما نطعمكم ونحسن إليكم طمعاً بثواب الله. لا نريد: لا نتظر ولا نطلب. جزاء: مكافأة بفعل ما. ولا شكورًا: أي تشكرونا لدى الناس. ١٠ - يومًا: نخاف مما في يوم الحساب. عبوسًا: تعبس فيه الوجه. قتطيرًا: شديدًا كريها يقبض الحياة. ١١ - فوقاهم: دفع عنهم. ولقاهم: أعطاهم. نصرة: حسناً في الوجوه. وسرورًا: فرحاً في القلوب. ١٢ - وجزاهم: أثابهم الجنة. وحريراً: وهو لباس أهل الجنة. ١٣ - الأرائك: وهو ما يتكأ عليه من سرر وفراش. شمسًا: أي حرًا. ولا زمهريراً: البارد الشديد. ١٤ - دانية: أي ظلال أشجارها. ذلت: سقطت. قنوطها: ثمارها. نذيلًا: سهل تناولها. ١٥ - يطاف عليهم بانية: الآنية جمع إناء. ١٦ - قواريرًا: جمع قارورة، وهي من فضة كالزجاج. ١٧ - زنجبيلًا: أي فيه طعم الزنجبيل. ١٨ - سلسبيلًا: واللسبيل: الشراب اللذيذ. ١٩ - مخلدون: دائمون. ٢٠ - حسبتهم: ظننتهم. لؤلؤًا منورًا: أي منتشرًا. ٢١ - نعيمًا: فوقهم. سندس: ثياب مخضرة. وإسبرق: ما غلظ منه ولمع. وحلوا: أي لبسوا الحللي. طهورًا: أي مبالغ في نظافته. ٢٢ - لکم جزاء: أي كان ثواباً لأعمالکم. وكان سعيكم مشكوراً: وكان عملكم مقبولاً. ٢٣ - إنا نحن نزلنا عليك القرآن أن تزيلَا: فاصبر لحكم ربك. على الأذى حتى يجيء وعده. ٢٤ - ولا تطع: من مشركي مكة. أثابهم: وهو الفاجر. كفورًا: الكافر. ٢٥ - وأذكر اسم ربك: أي صل بكرة وأصيلًا: الفجر وما بعد الظهر والعصر.

٢٦ - فاسجد: أي صل. سبحة: هنا تهجد في الليل واذكر الله ليلاً طويلاً وقتاً طويلاً من الليل. ٢٧ - إن هؤلاء: كفار مكة. العاجلة: شهوات الدنيا ومفاسدها. ويبدلون: يتركون. يوماً ثقيلاً: عسيراً، الحساب فيه شديد. ٢٨ - شددنا أسرهم: أي قوينا واحكمنا خلقهم. بدلنا أنما لهم: أي أهلكناهم وآتيناهم بخلق جديد. ٢٩ - تذكرة: موعظة بالغة فيها الترهيب والترغيب. ٣٠ - وما تشاؤون: في إيجاد السبل. إلا أن يشاء الله: ذلك لكم. والله يريد لعباده الخير إذ أرسل الرسل لهدايتهم. ٣١ - في رحمته: هنا الجنة. والظالمين: الذين كفروا بها لهم العذاب الموعود.

١ - المرسلات: منهم من ذهب إلى أنها الملائكة. وقيل أيضاً: إن المرسلات وما بعدها هي، أي القرآن نزلت تباعاً فتعصف بالكفار وتنشر الخير وتفصل بين الحق والباطل. عرفاً: قيل: المعروف أو عرف الفرس فهو سطر مستو بعضه في أثر بعض. ٢ - عصفاً: هبوب الريح مع صوت شديد.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ٢٦ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ٢٧ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ بَدِيلًا ٢٨ إِن هَؤُلَاءِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٢٩ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ٣٠ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣١

سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ١ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ٢ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ٣ فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ٤ فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا ٥ عُدْرًا أَوْ نَذْرًا ٦ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَوَاقِعٌ ٧ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ٨ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ٩ وَإِذَا الْبِحَالُ نُسِفَتْ ١٠ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ١١ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ١٢ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ١٣ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ١٤ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نَبْعَثُ الْآخِرِينَ ١٧ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ١٨ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١٩

٤ - فرقاً: فصلاً وتفريقاً. ٥ - ذكرًا: وحيًا من الله بالحكمة والموعظة. ٦ - عُدراً: معذرة. نذراً: الإنذار والتخويف، أي للإنذار والإعذار معاً. ٧ - إنما توعدون لواقع: أي إن ما توعدون به من قيام الساعة والبعث والحساب لواقع يوماً لا محالة. ٨ - فإذا النجوم طُمِسَتْ: ذهب ضوؤها فاستمعت. ٩ - فرجت: شقت وفتحت. ١٠ - نسفت: اقتلعت وأزيلت من مكانها. ١١ - أقنت: من التوقيت، أي جمعت في الوقت المحدد. ١٢ - لأي يوم: أي يوم هذا لشدة أهواله. أجلت: أخرت. ١٣ - ليوم الفصل: يفصل الله فيه بين الناس. ١٤ - ويل يَوْمَئِذٍ: ويل وهلاك للمكذبين في يوم الفصل والحساب. ١٥ - أولئك: أي أولئك الذين كفروا ونكروا عن الله. ١٦ - الأولين: الأمم الماضية قبل النبي ﷺ كفوم نوح وعاد وثمود وسواهم. وكان إهلاكهم في الدنيا وينظرهم العذاب الشديد في الآخرة أيضاً. ١٧ - ثم نبعثهم الآخرين: أي كما أهلكنا الأولين نقدر على إهلاك مشركي مكة وسواهم. ١٨ - كذلك: أي العذاب هو مصير المجرمين المكذبين. وختم هذا المقطع بتكرار الآية. ١٩ - ويل يَوْمَئِذٍ للمكذبين.